نحب الى كل شى وحببنى الى كل شيء فلما ناقشني التحقيق عند
حاكم العدر ابطل دعوى محبتى فبغضنى الى كل شى وبغض الى
كل شيء كنت فى ايام صفو المعاملة قدوة الطائعين فلما
انقطعت المعاملة صرت عكازة العاصين ان زل احدهم قال
انما استزلهم الشيطان وان ضل احدهم قال واضلهم الشيطان
وان نسى احدهم قال وما انسانيه الا الشيطان فانا حمال
اوزار المذنبين واعمال الخاطئين وما ذاك الا انى سننت
سنة المخالفة والخروج عن الامر فانا اول من سن سنة المعصية
فعلى وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة فلما اتبع ادم
سنتى وزلق فى مزلق المعصية تلقاه بعين فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فكان ادم
اول من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة
يا هذا ليتنى هلكت مع الهالكين ليتنى ذهبت مع الذاهبين
ليت النار التى خلقت منها كانت رمادا ليتها لم تقدح زنادا
ثم للكمال شعوتى سالت الانظار فصرت اضحوكة للحضار اذو
اذا سمعت الذاكرين واتحرق اذا رايت الشاكرين واحد افرح
خلفه وواحد اهرب من زكى فعله وواحد تحرقنى انفاسه وواحد
يحرقنى مراسه ليس العجب ممن افزع منه وهو فى صلاته وصومه
انما العجب ممن اصرع منه وهو فى لذيذ نومه يتقلب على فراشه
وروحه تتنزه فى العرش ترفعه انفاس الاشواق وانا ارجم بشهب
الاحراق اذا قام التائب قطع ظهرى وان اصبح الآيب تقطع

قداى

قدرى كلما بنيته من المعاصى فى سنة تهدمه التوبة فى ساعة فانا فى
ويل لا يزول وحرب لا يحول وحزن شرحه يطول اقامنى فى صف
محاربته فهزمت وما زلنى فى معترك مغالبته فغلبت واخرج
على من سر كمين الارادة قطاع طريق الامل فنهبت وشن على
غارات قهره فغلبت وسد عنى ابواب رحمته فطردت فالتجات
الى جبريل فما الجانى واستغثت بميكائيل فما اغاثنى واستعنت
باسرافيل فقال لى انت الجانى واستصرخت بعزرائيل فما راعانى
واويت الى كل شيء فما اوانى واحتميت بكل شيء فما حمانى فلما
رايت الكون قد قلانى والكل قد جفانى وناعى الشقاء قد نعانى
وداعى القطيعة قد دعانى العيت هناك سلاحى والغت توددى
ونواحى فى سائر الجهات والنواحى ورضيت بلعنتى وافتضاحى
فى سائر البكور والضواحى

شعر

ومالى لا اصرح بالنواح | على تلك المنازل والنواحى
ديار كان فيها صفو عيشى | وفيها طاب خلعى وافتضاحى
عهدت بها مدام الحب يجلى | وما احد من العشاق صاحى
وساقيها بحانتها ينادى | على الندماء حى على الفلاح
فان بديت حربى لا تلمنى | فليس على المتيم من جناح
رميت بسهم بين من حبيبى | وسهم البين انكى فى الجراح
فرحت وراحتى مما الاقى | بكائى فى الغدو وفى الرواح

يا هذا وبعد فانه جعلنى سببا لوجود الزلة وعلة لوجوه حجة
الامر والنهى والا فى الحقيقة لا علة لامره ولا معقب لحكمه.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)